



**ضعف الانتباه وفرط النشاط
باعتبارهما عوامل منبئة بالتكيف الاجتماعي
لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى في سلطنة عمان**

سحر الشوربجي

أستاذ مساعد
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
sahar@squ.edu.om

عفاف العمري

مشرفة ذوي صعوبات التعلم
بوزارة التربية والتعليم
afaf.al-mamri@moe.om

ضعف الانتباه وفرط النشاط باعتبارهما عوامل منبئة بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى في سلطنة عمان

عفاف العمري و سحر الشوربجي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة، وكذلك إمكانية التنبؤ بالتكيف الاجتماعي بمعرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من المدرجين في برنامج ذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التكيف الاجتماعي، وتكون في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، ومقياس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الأطفال الذي تكون في صورته النهائية من (٢٨) فقرة. ولتحليل استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق البنية العاملية لمقياس كونرز، كما تم حساب الاتساق الداخلي، وكذلك معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق وثبات المقياسين. ثم تم حساب اختبار (ت) للمجموعة الواحدة بهدف تحديد مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة. وأظهرت أهم النتائج أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في ضعف الانتباه، ومستوى أقل من المتوسط في فرط النشاط، ومستوى متوسط من التكيف الاجتماعي. وكذلك أثبتت النتائج أن متغيري فرط النشاط وضعف الانتباه يتنبأ سلباً وبصورة دالة إحصائياً بالتكيف الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: طلبة صعوبات التعلم؛ ضعف الانتباه؛ فرط النشاط؛ التكيف الاجتماعي.

Attention-Deficit Hyperactivity Disorder as Predictor for Social Adjustment among Students with Learning Disabilities in the Cycle One Schools in the Sultanate of Oman

Afaf al-mamri and Sahar El Shourbagi

Abstract:

This study aimed to investigate the level of attention deficiency-hyperactivity & social adjustment among students with learning disabilities in the cycle one schools in South Batinah region as well as to verify the possibility of predicting social adjustment by knowing the level of attention deficiency & hyperactivity among these students. The sample of the study consisted of 200 students in grades 2, 3 & 4 who were listed to have learning disabilities. A scale for social adjustment was used that included 30 tasks in addition to Corner's scale of teachers' assessment that included 28 tasks. To analyze the responses of the sample members and to treat them statistically, the exploratory factor analysis was used to verify the validity of the Conners' Rating Scales. Internal consistency was calculated, as was the Pearson correlation coefficient to verify the validity and consistency of the two measures. A single group test was used to determine the level of attention deficiency, hyperactivity, and social adjustment in the study sample.

The main results showed that: the subjects had a lower than average level of attention deficit, a lower than average level of hyperactivity, and an average level of social adjustment. The results also showed that the variables of hyperactivity and poor attention predict negatively with statistically significant correlation with social adjustment.

Keywords: Attention Deficiency; Hyperactivity; Learning Disabilities; Social Adjustment.

المقدمة:

ذوي صعوبات التعلم هي قضية مهمة تحتاج إلى مزيد من البحث نظراً لامتداد تأثيرها على الجوانب النفسية والأكاديمية للطلبة. هذا وقد أشارت العديد من الدراسات (الخشمري، ٢٠٠٧؛ الشرفاوي، ٢٠٠٢؛ المطيري، ٢٠١٤) إلى عاملين هاميين في هذا الشأن وهما ضعف الانتباه وفرط النشاط.

إن حوالي ٧٠٪ من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون ضعفاً في الانتباه وفرطاً في النشاط يحول دون تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم وبالتالي التقليل من فرصة تحقيق التكيف الاجتماعي المنشود (المعقل، ٢٠١٠؛ الحكمي، ٢٠٠٨)؛ فقد أشارت نتائج دراسات كل من: (الخطيب والبستنجي، ٢٠٠٦؛ القصاص والجميعة، ٢٠١٣) إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم يتأثر بوجود معدلات من ضعف الانتباه وفرط النشاط لديهم.

وقد أظهرت أهم نتائج دراسة المكانين والعدالات والنجادات (٢٠١٤) أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي المشكلات المرتبطة بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، والعناد، ثم العدوان ويترتب على كل ذلك الانسحاب عن الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك فإن الطالب الذي يعاني ضعفاً في الانتباه وفرطاً في النشاط يمكن أن يقوم ببعض السلوكيات غير المقبولة مما يجعل المحيطين به يستاءون منه ولا يرغبون في وجوده معهم، فيصبح هذا الطالب أكثر عرضة لضعف التكيف الاجتماعي مع أقرانه (المعقل، ٢٠١٠)؛ وهذا أكدته نتائج الدراسة التي قام بها عبد الله والشهاب (٢٠١٣) أن السلوكيات غير التكيفية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مثل تشتت الانتباه وفرط النشاط تؤدي إلى اضطراب العلاقات مع الأقران والانسحاب وبالتالي ضعف التكيف الاجتماعي مع الأقران.

ويتضح أن الاهتمام بالنواحي الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم خاصة قدرتهم على تحقيق التكيف الاجتماعي هو أمر يتطلب الكشف عن العوامل التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذا التكيف المنشود. ويبدو أن عاملي ضعف الانتباه وفرط النشاط من العوامل المهمة التي اهتمت الدراسات بتأثيرهما في النواحي الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم (صموئيل، ٢٠١١؛ عبد الحميد، ٢٠١٢؛ عجلان، ٢٠٠٢). لكن يبدو أن هناك قصوراً في محاولة تقصي تأثير هاذين العاملين على تحقيق التكيف الاجتماعي عند هذه الفئة من المتعلمين ولا تتوفر الأدلة الأمبريقية على صحته؛ ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تقصي العلاقة بين تلازم خاصيتي ضعف الانتباه وفرط النشاط لبعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم من جانب وبين التكيف الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة من جانب آخر.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مستوى ضعف الانتباه لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟
- ٢- ما مستوى فرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي

يعد ميدان صعوبات التعلم من الميادين الحديثة نسبياً مقارنة مع مجالات التربية الخاصة الأخرى، وقد بدأ الاهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك بسبب ظهور مجموعة من المشكلات التعليمية عند مجموعة من الطلبة العاديين، فبدأ المتخصصون في هذا المجال بالتركيز على الطلاب ذوي صعوبات التعلم تقديم البرامج العلاجية.

وتماشياً مع التوجهات العالمية في مجال رعاية الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدأت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في التفكير في إعداد برنامج تربوي لمعالجة الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وقد بدأ تطبيق برنامج ذوي صعوبات التعلم لطلاب الصفوف من (١-٤) منذ العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م في مدارس التعليم الأساسي، ثم توسع البرنامج تدريجياً ليشمل جميع المدارس الابتدائية بالسلطنة (دليل صعوبات التعلم، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين بالخصائص الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم، يبدو أن هناك قصوراً في الاهتمام بالخصائص الاجتماعية لهذه الفئة من المتعلمين، وفي مقدمة هذه الخصائص التكيف الاجتماعي.

إن ضرورة الاهتمام بالتكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم يجب ألا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي؛ فإن للتكيف الاجتماعي دوراً هاماً في تحقيق التوافق النفسي بما يوفر للفرد الحياة في مناخ نفسي مشبع بالاطمئنان والرضا. ولم تحظ دراسة الخصائص الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بأهمية خاصة لدى الباحثين على الرغم من وجود دراسات تشير إلى أن هؤلاء الطلبة لديهم أصدقاء أقل وهم أقل قبولاً من رفاقهم (بيرس والصمادي، ٢٠١١؛ بطرس، ٢٠٠٨).

كذلك أشارت نتائج دراسة خزاغلة والخطيب (٢٠١١) إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون نقضاً في القدرة على التكيف الاجتماعي مع المحيطين بهم يعانون من مشكلات في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، وإلى جانب ذلك فقد وجد الروسان (٢٠٠٨) أن المشكلات الاجتماعية هي الأكثر انتشاراً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالطلبة العاديين، وأن كثيراً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون ضعفاً في التكيف الاجتماعي. واستخلصت الدراسة التي قام بها عقيل (٢٠١٣) إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم أعلى من العاديين وهو يتفق مع العديد من الدراسات الأجنبية. كذلك أشارت نتائج دراسة المطيري (٢٠١٤) إلى تدني مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلميذات من ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. كذلك أظهرت نتائج دراسة العادلي (٢٠١٤) بأن أطفال الروضة ذوي القصور في المهارات قبل المدرسية يبدون قصوراً في مهارات التفاعل الاجتماعي ويعانون قدرًا من المشكلات الاجتماعية ومستوى منخفض من الكفاءة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق يتضح أن قضية التكيف الاجتماعي للطلبة

من العمليات السيكلولوجية الأساسية المتضمنة في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع أو التفكير أو التكلم أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب، وهذا الاضطراب لا يشمل حالات الإعاقاة الإدراكية والتلف الدماغى والخلل الدماغى والخلل الدماغى البسيط وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعلمية ترجع أساساً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (الروسان، ٢٠٠٨).

- التعريف الإجرائي: هم طلاب الصفوف (الثاني والثالث والرابع) المدرجون ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعام الأكاديمي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م بسلطنة عمان.

٢- التكيف الاجتماعي:

- وهو قدرة التلميذ على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، والمبادرة بتقديم المساعدة للآخرين (المعقل، ٢٠١٠).

- التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الاجتماعي الذي أعده حسن (٢٠٠٩)، والذي يتكون من الأبعاد الآتية: التعاون، توكيد الذات، ضبط الذات.

٣- ضعف الانتباه وفرط النشاط:

- عرف الدليل الإحصائي والتشخيص الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR) هذا الاضطراب على أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، وفي كثير من الحالات قبل عمر ٧ سنوات، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه البصري والسمعي والنشاط الزائد الاندفاعية. وحتى يتم تشخيص الطفل على أن لديه هذا الاضطراب فلا بد أن تكون أعراض هذا الاضطراب قد تركت أثراً سلبياً في واحدة أو أكثر من جوانب الحياة كالعلاقات الاجتماعية، والأهداف الأكاديمية أو المهنية إضافة إلى الوظائف التكيفية والعرفية. وتشخيص الطفل على أنه يعاني من هذا الاضطراب يتطلب ظهور هذه الأعراض على الطفل قبل بلوغه سبع سنوات، وأن تظهر في البيئتين المدرسية والمنزلية معاً لمدة ستة أشهر على الأقل قبل التشخيص، ويمكن أن يستمر هذا الاضطراب إلى سن المراهقة أو سن الرشد (الخشري، ٢٠٠٧؛ سيد أحمد، ٢٠٠٤).

- التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقياسين الفرعيين ضعف الانتباه وفرط النشاط ضمن مقياس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الأطفال والمراهقين.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية على الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي في ثلاث ولايات بمحافظة جنوب الباطنة (الرساق، المصنعة، بركاء) خلال العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م.

صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟
٣- ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟

٤- إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالتكيف الاجتماعي بمعرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على مستوى ضعف الانتباه لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- التعرف على مستوى فرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- التحقق من إمكانية التنبؤ بالتكيف الاجتماعي بمعرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

١- تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ إذ إنها تتناول موضوع ضعف الانتباه وفرط النشاط باعتبارهما عوامل منبئة بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك لمحاولة سد الفجوة التي نتجت عن اهتمام الدراسات السابقة بالمشكلات الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وإغفالها للجوانب الاجتماعية وفي مقدمتها قضية التكيف الاجتماعي عند هذه الفئة من المتعلمين.

٢- الكشف عما إذا كان تأثير ضعف الانتباه وفرط النشاط على النواحي الأكاديمية الذي وثقته الدراسات السابقة يمكن أن يمتد إلى الجانب الاجتماعي في شخصية ذوي صعوبات التعلم.

٣- إمداد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ممثلة بقسم التربية الخاصة بمجموعة من التوصيات والمقترحات المستمدة من الدراسة الميدانية الحالية فيما يخص التكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

٤- لفت انتباه الوزارة إلى وضع برامج علاجية للتكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمعرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط.

٥- تساعد في تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي تجاه الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد خطط تعديل السلوك المرتبط بمستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط.

مصطلحات الدراسة:

١- الطلبة ذوو صعوبات التعلم:

- هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر

٢٠٠٩) في المجتمع العماني، وقد كان ثبات المقياس عاليًا؛ إذ كانت معاملات الثبات محصورة بين (٠,٨٠ - ٠,٩٣) للأبعاد الثلاثة للمقياس. أما في الدراسة الحالية فقد قامت الباحثتان بحساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا وبلغت قيمته (٠,٩٤).

ثانيًا: مقياس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الأطفال والمراهقين

استخدمت الدراسة المقياسين الفرعيين فرط النشاط وضعف الانتباه ضمن مقياس كونرز لتقدير المعلم لسلوك الأطفال والمراهقين الذي فتنه البحيري (٢٠١١) على عينة مصرية؛ فقد أظهرت دراسته أن هذين المقياسين الفرعيين يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة. ويتكون المقياس الفرعي فرط النشاط من (٧ عبارات) ويهدف إلى قياس فرط النشاط الحركي عند الطفل؛ ويتكون المقياس الفرعي ضعف الانتباه من (٨ عبارات) ويقاس عدم انتباه الطفل. وتقوم معلمة ذوي صعوبات التعلم بتقييم الطلبة على كل عبارة من عبارات هذين البعدين مستخدمة تدرج رباعي (مطلقًا، بقدر محدود، بقدر كبير، بقدر كبير جدًا) وتعطى هذه البدائل الدرجات (صفر، ١، ٢، ٣) إذ إن جميع العبارات موجبة.

أصدق البناء Construct Validity:

تم التحقق من صدق البناء لمقياسين فرعيين من مقياس كونرز هما مقياس فرط النشاط ومقياس ضعف الانتباه وذلك من خلال تطبيق هذين المقياسين الفرعيين على العينة الاستطلاعية (ن=٢٠٠) ومن ثم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد للعوامل لعدد ١٥ عبارة يفترض أنها تمثل عاملين: العامل الأول هو فرط النشاط (٧ عبارات)، والعامل الثاني هو ضعف الانتباه (٨ عبارات).

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن هناك عاملين رئيسيين يفسران معًا ٦١٪ من التباين الكلي؛ فقد فسر العامل الأول (٧ عبارات) ٢٢٪ من التباين الكلي بجذر كامن (٥,٦) وتراوحت قيم تشعبات العبارات عن هذا العامل ما بين (٠,٨٣-٠,٥٩)؛ في حين فسر العامل الثاني (٨ عبارات) ٢٩٪ من التباين الكلي بجذر كامن (٤,٥) وتراوحت قيم التشعبات عن هذا العامل ما بين (٠,٧٣-٠,٢٨).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم العبارات عن هذين العاملين كانت مقبولة حيث زادت عن ٠,٣ وهي القيمة المعروفة بمحك جلفورد لتشعب العبارات عن العامل. وفي ضوء نتائج التحليل العاملي الاستكشافي كانت الدرجات عن عامل فرط النشاط تتراوح بين (صفر-٢١) إذ يشير ارتفاع الدرجة إلى فرط النشاط عند الطفل؛ وتراوحت الدرجات عن عامل ضعف الانتباه ما بين (صفر-٢٤) إذ يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة تشتت الانتباه عند الطفل.

ب- ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٨٦) لعامل فرط النشاط و(٠,٨٠) لعامل ضعف الانتباه، كما تم حساب معامل الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق حيث بلغت قيمته (٠,٧٥) لمقياس فرط النشاط،

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بتطبيق الدراسة الوصفية، وذلك للملاءمة لطبيعة الدراسة، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضعف الانتباه وفرط النشاط كعوامل منبئة بالتكيف الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينتين:

الأولى العينة الاستطلاعية وتكونت من ٢٠٠ طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم بالصفوف الثاني والثالث والرابع الأساسي وذلك في ١٤ مدرسة في ثلاث ولايات بمحافظة جنوب الباطنة (الرساق، المصنعة، بركاء). وقد تراوحت أعمار أفراد العينة الاستطلاعية ما بين ٦ إلى ١٠ سنوات، بمتوسط حسابي ٨,١ سنة وانحراف معياري يساوي ٠,٩٩.

والثانية هي العينة الأساسية وتكونت من ٢٠٠ من الطلبة ذوي صعوبات التعلم موزعين في نفس الولايات الثلاث؛ وقد تم اختيار الولايات الثلاث قصدًا نظرًا لاحتوائها على العدد الأكبر من الطلبة ذوي صعوبات التعلم (الرساق: ١٨٤، المصنعة ١٢٣، بركاء ١٧٣) المديرية العامة للبرامج التعليمية ٢٠١٤ / ٢٠١٥).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التكيف الاجتماعي

تم قياس التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية باستخدام مقياس التكيف الاجتماعي، وهو أحد المقاييس الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده حسن (٢٠٠٩) في البيئة العمانية؛ فقد أظهرت نتائج دراسة حسن أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية (صدق وثبات) جيدة. ويتكون مقياس التكيف الاجتماعي من ٣٠ فقرة تصف حالة التكيف الاجتماعي عند الطفل حيث يقوم المعلم بملاحظة سلوك الطفل ومن ثم تقدير مدى تكيفه الاجتماعي على تدرج ثلاثي يشمل أبدأً وأحياناً وغالبًا؛ وتعطى هذه البدائل الدرجات (صفر، ١، ٢) على الترتيب حيث إن جميع عبارات المقياس موجبة.

وفي ضوء عدد العبارات وتدرج الإجابة فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل على جميع عبارات الاستبيان هي صفر وتشير إلى أن الطفل غير متكيف اجتماعيًا على الإطلاق بينما أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي ٦٠ وتعني أن الطفل يتمتع بأقصى مستويات التكيف الاجتماعي. هذا ويتكون مقياس التكيف الاجتماعي من ثلاثة أبعاد، وكل بُعد تقيسه عشرة فقرات، وهذه الأبعاد هي: التعاون: وتقيسه الفقرات (٨، ١٥، ٩، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩)، وتوكيد الذات: وتقيسه الفقرات من (٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤)، وضبط الذات: وتقيسه الفقرات (١، ٤، ٥، ١١، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٣٠).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات الأداة المستخدمة في البحث الأصلي (حسن،

و(٠,٧٣) لقياس ضعف الانتباه بفواصل زمني وقدره أسبوعين بين التطبيقين.

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة الحالية في ضوء طبيعتها وأهدافها وأسئلتها حيث تم إدخال البيانات إلى برنامج SPSS.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

ما مستوى ضعف الانتباه لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة اختبار ت للمجموعة الواحدة بهدف مقارنة متوسط الأداء الفعلي لأفراد عينة الدراسة بالمتوسط الفرضي، وقدره $1,5 = (3+2+1+0) / 6 = 1,5$. ويوضح جدول (١) نتائج التحليل.

يتضح من جدول (١) أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في ضعف الانتباه حيث كان المتوسط الفعلي أقل بصورة دالة إحصائياً من المتوسط الفرضي. ويتم حساب حجم الأثر Cohen's d (Effect Size) في حالة اختبار ت للمجموعة الواحدة من قسمة الفروق بين المتوسطين الفرضي والحقيقي/الانحراف المعياري للمتوسط الحقيقي. وعليه فإن حجم الأثر $d = \text{Cohen's} = 0,265 = 0,60 / 0,159$ (١٩٦٠) بعض القيم الاسترشادية في تفسير قيم حجم الأثر: حجم أثر صغير = $0,20$ ، حجم أثر متوسط = $0,50$ ، وحجم أثر كبير = $0,80$ وتشير قيم حجم الأثر إلى أن ضعف عامل ضعف الانتباه لدى أفراد عينة الدراسة كان أقل بمقدار $2,65$ انحراف معياري عن المتوسط الفرضي (متوسط المجتمع).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

ما مستوى فرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي

جدول (١) نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة للحكم على مستوى ضعف الانتباه (ن=٢٠٠). ملحوظة: مستوى الدلالة أقل من $0,05$.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	حجم الأثر	مستوى الدلالة
١,٢٤	٠,٦٠	٣,٧١ -	١٩٩	٢,٦٥	٠,٠٠١

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة للحكم على مستوى فرط النشاط (ن=٢٠٠). ملحوظة: مستوى الدلالة أقل من $0,05$.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	حجم الأثر	مستوى الدلالة
٠,٩٥	٠,٧٠	١٠,٠١	١٩٩	٠,٧٨	٠,٠٠١

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) للمجموعة الواحدة للحكم على مستوى التكيف الاجتماعي (ن=٢٠٠). ملحوظة: مستوى الدلالة أقل من $0,05$.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
٠,٤	١,٠٤	١,٤٧	١٩٩	٠,١٠	٠,١

صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة اختبار ت للمجموعة الواحدة بهدف مقارنة متوسط الأداء الفعلي لأفراد عينة الدراسة بالمتوسط الفرضي وقدره $1,5 = (3+2+1+0) / 6 = 1,5$. ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل.

يتضح من جدول (٢) أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في فرط النشاط حيث كان المتوسط الفعلي أقل بصورة دالة إحصائياً من المتوسط الفرضي. وقد بلغت قيمة حجم الأثر $d = \text{Cohen's} = 0,78 = 0,70 / (1,5 - 0,95)$ وهو حجم يقارب المستوى الكبير وفقاً للقيم الإرشادية التي أوردتها كوهن (Cohen 1960). وتشير قيم حجم الأثر إلى أن متوسط فرط النشاط لدى أفراد عينة الدراسة كان أقل بمقدار $0,78$ انحراف معياري عن المتوسط الفرضي (متوسط المجتمع).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة اختبار ت للمجموعة الواحدة بهدف مقارنة متوسط الأداء الفعلي لأفراد عينة الدراسة بالمتوسط الفرضي وقدره $1 = (2+1+0) / 3 = 1$. ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل.

يتضح من جدول (٣) أن المتوسط الفعلي للتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة لم يختلف بصورة دالة إحصائياً عن المتوسط الفرضي. وقد بلغت قيمة حجم الأثر $d = \text{Cohen's} = 1,16 = 1,6 / (1 - 0,4)$ وهو حجم أثر أقل من المستوى الأدنى حيث أورد كوهن (Cohen 1960) بعض القيم الاسترشادية في تفسير قيم حجم الأثر: حجم أثر صغير = $0,20$ ، حجم أثر متوسط = $0,50$ ، وحجم أثر كبير = $0,80$ وتشير قيم حجم الأثر إلى أن متوسط التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كان أعلى بمقدار $0,1$ انحراف معياري عن المتوسط الفرضي (متوسط المجتمع) وهو ما يشير بوضوح إلى تقارب المتوسطين بمعنى أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى متوسط من التكيف الاجتماعي.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

هل يمكن التنبؤ بالتكيف الاجتماعي بمعرفة مستوى ضعف الانتباه وفرط النشاط لدى الطلبة المدرجين ببرنامج ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بمحافظة جنوب الباطنة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بحيث كان ضعف الانتباه وفرط النشاط كمتغيرين منبئيين والتكيف الاجتماعي متنبأ به. وقد أظهرت النتائج أن النموذج العام لتحليل الانحدار كان دالاً إحصائياً (ف=١٦,٦٦، درجات حرية=٢، ١٩٧، مستوى دلالة أقل من $0,01$) وأن معامل التحديد لهذا النموذج $R^2 = 0,15$ وهو ما يعني أن المتغيرين المستقلين في نموذج الانحدار (ضعف الانتباه والنشاط الزائد) يمكنهما تفسير 15% من نسبة التباين في المتغير التابع (التكيف الاجتماعي). وبالكشف عن التأثير الفردي لكل

الفصول تستند إلى كوادرات تدريسية مدربة ومؤهلة في مجال ذوي صعوبات التعلم مع وجود خطة وآلية عمل واضحة تستند إلى أهم مبادئ تعليم هؤلاء الطلبة وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم.

وداخل هذه الفصول نلاحظ أن هناك تنفيذاً دقيقاً في الواقع الفعلي للكثير من الاستراتيجيات وآليات التدريب وخطط التطوير والمعالجة التي تهدف في الأساس إلى متابعة عمل الطفل ذي صعوبات التعلم وتحسين مهاراته وخبراته وأدائه في المهام العقلية خاصة ما يتعلق منها بضعف الانتباه، فهناك عملية اختيار دقيقاً للأنشطة المقدمة للطلبة يمكن أن تسهم في تحسين عملياتهم العقلية، ومنها الانتباه، وفي الوقت نفسه تقليل حدة صعوبات التعلم لديهم.

وكذلك هناك متابعة دقيقة ومستمرة من جانب معلم ذوي صعوبات التعلم أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية وخصوصاً تلك الأنشطة والمهام التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً. وإلى جانب ذلك تسهم بعض الفنيات والتكتيكات التي يقدمها المعلم من واقع خبراته وتأهيله وتدريبه في تحسين أداء الطلبة، ومنها على سبيل المثال: تقسيم المهام الطويلة إلى أجزاء وتحديد هدف معين يكملونه في كل جزء. كما يتضح لنا دور المعلم أيضاً في قدراته على استخدام المعززات المتنوعة (المادية والمعنوية) مع الطلبة الأقل استجابة كالانتباه إلى السؤال وإعطائهم مكافأة أكبر على الإجابة الصحيحة وزيادة كمية التعزيز بازدياد فترة الانتباه (Barnes, 2015; Mideg, 2015).

إن توفر بيئة تعليمية جيدة مدعومة بكوادرات تعليمية مدربة ومؤهلة للتعامل مع حالات صعوبات التعلم إلى جانب استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلم ذوي صعوبات التعلم وتعليم الطلبة التركيز على العناصر الهامة في المواقف التعليمية وكذلك التدريب على الاسترخاء والتدريب على التنفس العميق هي عوامل يمكن لها أن تتضافر جميعاً في تحسين مستوى الانتباه لدى هؤلاء الطلبة.

وكذلك تلعب الخطط التربوية الفردية التي ينفذها معلم ذوي صعوبات التعلم حسب احتياجات طلبته دوراً بارزاً في خفض ضعف الانتباه لديهم، وبالمثل فإن البيئة التعليمية كالاكتفاء عن وضع أي مشتتات كالصور والرسومات على السبورة أو بجانبها مما يقلل من تشتت انتباه التلميذ أثناء الحصة، كذلك تنظيم مقاعد الطلبة بحيث تكون بعيدة عن الأبواب والنوافذ وترتيب الطلبة حول طاولة على شكل حرف U بحيث يواجه الجميع المعلم. وكذلك بادرت المدارس إلى جعل تصميم غرفة ذوي صعوبات التعلم بعيدة عن مصادر الضوضاء والإزعاج مثل غرفة الموسيقى والرياضة المدرسية التي من الممكن أن تزيد من تشتت انتباه الطلبة عن تأدية الأنشطة الصفية (الخشرمي، ٢٠٠٧).

وإلى جانب دور المعلم وإدارة المدرسة يلعب الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي دوراً هاماً وبارزاً في خفض تشتت الانتباه من خلال تنفيذ وتطوير استراتيجيات التدخل السلوكي المناسبة لعلاج مشكلات الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كذلك فإن تعاون الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي مع ولي الأمر فيما يتعلق بالتدخلات السلوكية، وتفعيل دور ولي الأمر في تنفيذ الخطط السلوكية المتعلقة بأبنائهم كل ذلك يقلل من

متغير مستقل على حدة، اتضح أن متغيري فرط النشاط وضعف الانتباه يتنبأ سلباً وبصورة دالة إحصائياً بالتكيف الاجتماعي (مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥) وأن فرط النشاط كان أقوى في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي (بيتا المعيارية=٠,٢٢٩، ت=٢,٠٨) مقارنة بضعف الانتباه (بيتا المعيارية=٠,٢١٧، ت=٢,٩٢).

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للسؤال الأول في الدراسة الحالية أن أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في ضعف الانتباه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بارنز (Barnes, 2015) التي أظهرت أن عينة من الطلبة البريطانيين من ذوي صعوبات التعلم ممن تراوح أعمارهم بين ٩ و١١ سنة أظهروا مستوى أقل من المتوسط في سلسلة من اختبارات ضعف الانتباه التي أعدها الباحث. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة مدج (Mideg, 2015) التي كشفت عن مستويات متدنية من ضعف الانتباه لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات في إحدى مقاطعات شمال بلجيكا، الأمر الذي عزته الباحثة إلى الدور التدريبي للمعلم داخل فصول ذوي صعوبات التعلم في تحسين خواص الانتباه لدى هؤلاء الأطفال.

وفي المقابل لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من عجلان (٢٠٠٢) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم وضعف الانتباه، ودراسة الزيات (١٩٩٨) التي توصلت إلى أن ضعف الانتباه من خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة بروك وبوعز (Brook & Boaz, 2005) والخشرمي (٢٠٠٧) اللتين أشارتا إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في الانتباه. وكذلك لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات كل من لكحل ويعقوب (٢٠١٠) وعبد الله والشهاب (٢٠١٣) والعاسمي (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم مستوى أعلى من المتوسط في ضعف الانتباه.

وفيما يتعلق بتفسير هذه النتيجة في الدراسة الحالية فإنه يمكن الاستناد إلى التفسير الذي قدمته مدج (Mideg, 2015) في دراستها التي كشفت عن مستويات متدنية من ضعف الانتباه لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات في إحدى مقاطعات شمال بلجيكا؛ إذ أكدت مدج على الدور التدريبي والتنموي والإرشادي الذي تقوم به معلمات ذوي صعوبات التعلم داخل الفصول مما كان له أكبر الأثر في تحسين خواص عملية الانتباه لدى هؤلاء الأطفال.

ويبدو الأمر متشابهاً في حالة الدراسة الحالية في سلطنة عمان؛ إذ إنه من خلال رصد ومتابعة واقع بيئة التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الفصول الخاصة بعينة الدراسة الحالية يتضح لنا من حيث المبدأ أن تخصيص فصول لهؤلاء الأطفال إنما يعني بالضرورة مزيداً من الاهتمام والتركيز على ما يعانيه هؤلاء الأطفال من صعوبات تعلم وما يرتبط بذلك من تدن في عملياتهم المعرفية وفي مقدمة ذلك عملية الانتباه، كما أن طبيعة عمل هذه

والحركة لديهم أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تطبيق أدوات الدراسة في غرفة ذوي صعوبات التعلم حيث تتميز هذه الغرفة بقلّة عدد الطلبة فيها وقدرة المعلمة على السيطرة والتحكم في سلوكيات الطلبة وتحركاتهم.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج التحليل أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى متوسط من التكيف الاجتماعي.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (الخطيب والبستنجي، ٢٠٠٦) ودراسة وينر (Wiener, 2004) ودراسة سماكن (Smackon, 2015) التي أشارت إلى أن التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين إيجابي بدرجة متوسطة وأن أغلبية الأطفال والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم في المدى المتوسط للقبول بين أقرانهم وكذلك في سلوكهم الاجتماعي.

لم تتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات مثلاً: (الزيات، ١٩٩٨؛ محمود، ٢٠١٢؛ القصاص والجميعة، ٢٠١٣؛ العادلي، ٢٠١٤؛ المطيري، ٢٠١٤؛ نصر، ٢٠٠٥؛ حسن، ٢٠٠٩؛ محمد وسليمان، ٢٠٠٥؛ بيرس والصمادي، ٢٠١١؛ جرينهام، ١٩٩٩) التي أشارت إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في التكيف الاجتماعي. وأشارت نتيجة دراسة (خزاعلة والخطيب، ٢٠١١) إلى أن متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية كانت دون المتوسط على مجالات الأداة جميعاً.

وتبدو نتيجة تحليل هذا السؤال غير متفقة مع واقع خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فعادةً الطالب يعاني انخفاضاً في مهاراته الاجتماعية ويكون ذلك مصحوباً بحالة من الانطواء على النفس، والبعد عن الآخرين، والحياة الفردية غير الاجتماعية (الخطيب والبستنجي، ٢٠٠٦)، ولكن هذه النتيجة أظهرت أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم نتيجة متوسطة من التكيف الاجتماعي؛ وهناك عوامل قد تكون مسؤولة عن وصول الطالب إلى هذا المستوى المرضي من التكيف الاجتماعي، فإذا نظرنا إلى الدور الذي يلعبه المعلم فنجد أن المعلم ذاته قد تم إعداده بشكل جيد (الدورات التدريبية، الورش التدريبية، المشاغل، الدروس التطبيقية، المعارض التعليمية) ربما على نحو يمكنه من كسر حاجز العزلة الاجتماعية لدى طالب من ذوي صعوبات التعلم، وربما أيضاً تشجيعه ودعمه للانخراط في المزيد من الأنشطة الاجتماعية مع أقرانه كاللعب الجماعي والمشاركة في الأنشطة والحفلات والزيارات.

فالمعلم بما يتمتع به من قدرات وإمكانيات وإعداد جيد ربما يسهم إيجابياً في تطوير التكيف الاجتماعي لدى الطالب؛ لذلك يمكن إرجاع تحقيق الطلبة لمستوى مرضٍ من التكيف الاجتماعي إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة كمؤسسة تربوية مسؤولة عن إعداد النشء؛ فالمدرسة هي بيئة تربوية واجتماعية مناسبة تساعد على التفاعل بين الطلبة وتشجعهم على المشاركة في الأنشطة والاندماج في الألعاب الاجتماعية ربما بما يعزز مفهوم التكيف الاجتماعي عند هؤلاء الطلبة ويخرج بهم إلى حيز أوسع من تنمية

ضعف الانتباه لدى الطلبة. وكذلك فإن متابعة الأسرة في المنزل للواجبات التي تعطى لأبنائهم تزيد من تركيز الانتباه لدى الطلبة إلى الإجابات الصحيحة والابتعاد عن تكرار الإجابات الخاطئة (العاسمي، ٢٠٠٨).

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج التحليل أن أفراد عينة الدراسة كان لديهم مستوى أقل من المتوسط في فرط النشاط.

وتتفق هذه النتيجة من دراسة كيو ويونج (Kui & Yung, 2016) التي أظهرت أن عينة من الطلبة الكوريين الجنوبيين من ذوي صعوبات التعلم وممن تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات أظهروا مستوى أقل من المتوسط من فرط النشاط السلوكي. وكذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سوزنج وكيوبر (Suzang & Kupper, 2016) على عينة من الطلبة الأيتام ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٢ سنة في سنغافورة، التي كشفت عن مستوى أقل من المتوسط في فرط النشاط لدى هؤلاء الأطفال. ولم تتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة عجلان (٢٠٠٢) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم وفرط النشاط. ودراسة الزيات (١٩٩٨) التي أشارت إلى أن فرط النشاط من خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم. دراسة الخشرمي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من فرط النشاط.

وتعتبر نتيجة الدراسة الحالية إيجابية في سلوكيات الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدليل وجود صعوبات في التعلم ولكن فرط النشاط يعد منخفضاً، وذلك نظراً لوجود عوامل ساهمت في خفض فرط النشاط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ فالمعلم المؤهل والخاضع للتدريب والممارسات العملية يصبح لديه المهارات الكافية في خفض فرط النشاط لدى طلابه، كذلك معرفة المعلم بأهم الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لمساعدة الطلبة للحد من فرط النشاط (عجلان، ٢٠٠٢).

كما أن تلقي الطلبة ذوي صعوبات التعلم للخدمات المناسبة التي يحتاجونها في المدرسة يشكل مصدرًا هاماً في تشجيع الطلبة على الحد من فرط النشاط، كذلك وجود خطة واضحة للمعلم للتعامل مع الطلبة ساهم في خفض فرط النشاط لديهم. كما يعد تعديل البيئة التعليمية وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة، وطرق التدريس التي تتعامل مع الطلبة بشكل فردي بما يناسب كل طالب على حدة تعد من العوامل التي تساهم في خفض فرط النشاط لدى الطلبة. كذلك توفير الاختصاصي النفسي في المدارس حالياً أسهم في زيادة تألف الطلبة مع بعضهم، كذلك إشراك الأسرة في متابعة أبنائهم من ذوي صعوبات التعلم بالتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي والاختصاصي النفسي في المدرسة ساهم في الحد من النشاط لديهم (الخشرمي، ٢٠٠٧).

وفي محاولة أخرى لتفسير الضعف في فرط النشاط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم فإن الدراسات التي لم تتفق مع الدراسة الحالية اعتمدت في تطبيق أدوات دراستها على الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرفة الصف العادي مما يزيد من فرص النشاط

المحيط الاجتماعي المحيط به (المطيري، ٢٠١٤). كذلك فإن الطالب الذي يؤدي حركات تشير بوضوح إلى فرط النشاط أو ذلك الطالب ذو الانتباه المشتت قد لا يجد وقتًا للتعامل مع الآخرين أو لفهم البيئة الاجتماعية حوله أو فهم الدور الاجتماعي المنوط به، فقد لا يعنيه التعامل مع الأقران أو الدخول في علاقات اجتماعية مع أقرانه، أو ربما يرجع ذلك إلى أن فرط نشاطه وضعف انتباهه يشغلان الحيز الأكبر من سلوكياته وأنه لا مكان تقريبًا عنده للدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومن ثم تبدو حالة ضعف الانتباه وفرط النشاط وكأنها بمثابة العائق دون تحقيق الطالب لحالة من التكيف الاجتماعي الذي تنشده المدرسة والأسرة في طلبة هذه المرحلة العمرية. وعليه فإنه يمكننا اعتبار أن ضعف الانتباه وفرط النشاط يعدان عاملين منبئين سلبيًا بالتكيف الاجتماعي.

التوصيات:

- ١- العمل على إعداد دورات تدريبية لمعلمي المدارس لكيفية تطبيق أساليب تعديل السلوك مع الطلبة ذوي ضعف الانتباه وفرط النشاط، والبحث على تفعيلها.
- ٢- العمل على إعداد دورات تدريبية لأسر الطلبة ذوي ضعف الانتباه وفرط النشاط بكيفية التفاعل مع مشكلات أبنائهم السلوكية.
- ٣- توفير برامج الحاسب الآلي والأجهزة الحديثة التي تساعد الطلبة ذوي ضعف الانتباه وفرط النشاط على النجاح.
- ٤- حث وزارة التربية والتعليم على إدراج تسهيلات في أنظمة التعليم مرتبطة بأساليب تعليم وتقييم الطلبة ذوي ضعف الانتباه وفرط النشاط.
- ٥- وضع برامج تربوية عن التكيف الاجتماعي تستهدف مشاركة الآباء والأمهات مشاركة فعالة في الأنشطة التي تقدم للطلبة داخل الصف وخارجه.
- ٦- ضرورة الكشف المبكر عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط النشاط، وتقديم الخدمات لهم.

المراجع:

البحري، عبد الرقيب، ٢٠١١، مقاييس كورنر للتقدير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحكمي، إبراهيم الحسن، ٢٠٠٨، مدى فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات الانتباه المصاحب بفرط النشاط لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ١ (١)، ٤٦-١٧.

الخشمي، سحر أحمد، ٢٠٠٧، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم. مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣ (٤)، ٥٣٨-٥٠٥.

التكيف الاجتماعي. ولا يمكن في هذا الإطار أيضا أن نغفل عن دور الأسرة وما يمكن أن تقدمه للطالب من أنشطة وتدريبات يمكن أن تساعده على تحسين مستوى التكيف الاجتماعي لديه من خلال توفير بيئة اجتماعية سليمة خالية من المشكلات والصعوبات وتهيئة الأجواء للعب مع أقرانه واصطحاب الطفل في الزيارات على المستوى العائلي والمجتمعي (خزاعله والخطيب، ٢٠١١).

والحقيقة أن استعراض أدوار كل من المعلم والمدرسة والأسرة لا يعني أن هذه الكيانات تعمل بمعزل عن بعضها، بل كل منها تتضافر جهوده في سبيل مساعدة الطفل على تحقيق التكيف الاجتماعي المنشود. فالأسرة تتواصل مع المدرسة والمعلم للاستفادة من الخبرات التعليمية المختلفة لأبنائهم مثل حضور الدورات التدريبية أو جلسات العمل ويمكن للمدرسة أن تزود الأسرة بمقترحات الأنشطة التي يمكن أن تساعد في التكيف أو إحداث طفرة في التكيف الاجتماعي لدى الطالب. خلاصة القول إن حالة التكيف الاجتماعي الجيدة عند أفراد عينة الدراسة الحالية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم ربما يكون مرجعها إلى تضافر جهود كل من المعلم والمدرسة والأسرة في مساعدة الطفل بطرق واستراتيجيات مختلفة على تحقيق هذا التكيف المنشود (الخطيب والبستجي، ٢٠٠٦).

رابعًا: مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت نتائج التحليل أن فرط النشاط وضعف الانتباه يُنبئ سلبيًا بالتكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (المطيري، ٢٠١٤؛ Greene et al., 2011; San Miguel, Forness & Kavale, 1996), التي أشارت إلى أن ضعف التكيف الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يرتبط بوجود ضعف الانتباه وفرط النشاط لديهم، ودراسة سمروود وشافر (Semrud & Schafer, 2000) التي أشارت إلى أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات ضعف الانتباه وفرط النشاط يظهر لديهم عجز كبير في الكفاءة الاجتماعية. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كرتشن وبوني (Gretchen & Bonnie, 2016) التي أظهرت أن بين العوامل المنبئة سلبًا بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١١ سنة في مقاطعة شوينج في غرب الصين كانت فرط النشاط وضعف الانتباه والبدانة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم كونهم يميلون إلى أن يكونوا ذوي نشاط مفرط أو ضعف انتباه فمع وجود هاتين الخاصيتين يصبح من الصعب على الطالب التركيز في قضية علاقته بالآخرين وإحداث حالة من التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة من حوله، بل إنه قد يكون مشتت الانتباه عن مفهوم الصداقة والعلاقات الاجتماعية وتكوين شبكات الأقران التي ربما تقدم له مزيد من التواصل مع الآخرين. فالطالب الذي يعاني من فرط النشاط وضعف الانتباه عادة ما يكون متمركز حول ذاته أو بالأحرى مشغول بمصادر وموضوعات هذا التشتت ومن ثم فهو بعيد كل البعد عن فكرة التركيز في

- الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٥١٦-٥٠٣.
- بطرس، بطرس حافظ، ٢٠٠٨ التكيف والصحة النفسية. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- بيرس، هيثم؛ الصمادي، علي، ٢٠١١، مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة دراسات وأبحاث بالجزائر، ٨، ٣٤-١٨.
- حسن، عبد الحميد سعيد، ٢٠٠٩، دراسات مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في سلطنة عمان. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ٧٠-١١٢.
- خزاعلة، أحمد خالد؛ الخطيب، جمال محمد، ٢٠١١، المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، ٢٨(١)، ٣٧٢-٢٨٩.
- سيد أحمد، السيد علي، ٢٠٠٤، فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد. مجلة أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، ١٢، ٥٣-١.
- صموئيل، أماني زكريا، ٢٠١١، قياس النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ٢٩، ٥٦٧-٥٣٧.
- عبد الحميد، زينب، ٢٠١٢، فاعلية فنيات السيوكودراما في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ٣٢، ٣٣٩-٢٧٦.
- عبد الله، أيمن يحيى؛ الشهاب، إبراهيم حمزة، ٢٠١٣، السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية إربد الثانية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٢٦٨-٢٣٥.
- عجلان، عفاف محمد محمود، ٢٠٠٢، صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بكل من اضطراب القصور في الانتباه-النشاط المفرط واضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط، ١٨(١)، ١٠٦-٦٢.
- عقيل، عمر علوان، ٢٠١٣، الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، ٩٤(٢)، ٢٨-١.
- الخطيب، جمال؛ البستنجي، مراد، ٢٠٠٦، مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، ٣٣(١)، ٩٥-٨٢.
- الروسان، فاروق، ٢٠٠٨، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة (ط٤). عمان: دار الفكر.
- الزيات، فتحي مصطفى، ١٩٩٨، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الشرقاوي، أنور محمد، ٢٠٠٢، صعوبات التعلم: المشكلة، الأعراض، والخصائص. مجلة علم النفس-جامعة عين شمس، ٦٣، ٣١-٦.
- العادلي، راهبة عباس، ٢٠١٤، التفاعل الاجتماعي كمؤشر لصعوبات التعلم لأطفال الروضة ذوي القصور في المهارات قبل المدرسية. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠(٨٣)، ٣٦٨-٣٢٥.
- العاسمي، رياض نايل، ٢٠٠٨، اضطراب ضعف الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، ٢٤(١)، ١٠٣-٥٣.
- القصاص، خضر محمود؛ الجمعية، خالد بن ناصر، ٢٠١٣، العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢(٩)، ٨٧١-٨٨٧.
- المديرية العامة للبرامج التعليمية، ٢٠١٤، دليل العمل ببرنامج صعوبات التعلم. مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- المديرية العامة للبرامج التعليمية، ٢٠١٥، إحصائية دائرة برامج التربية الخاصة. مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- المطيري، منيرة عايض سعد، ٢٠١٤، مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلميذات صعوبات التعلم في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرس. برنامج الدراسات التربوية العليا، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٧٦-٢٨٣.
- العقيل، إبراهيم عبد العزيز، ٢٠١٠، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، ٣٤(١)، ٢٤٧-١٦٧.
- المكانين، هشام؛ العبدلات، بسام؛ النجادات، حسين، ٢٠١٤، المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة

of Psychology, 1, 4863-.

Mideg, S. T. 2015, Factors contributing to attention deficit among elementary school students with learning disability. Journal of Special Education, 2, 7785-.

San Miguel, S. K., Forness, S. R., & Kavale, K. A. 1996, Social skills deficits in learning disabilities: The psychiatric comorbidity hypothesis. Learning Disability Quarterly, 19)4(, 252261-.

Semrud-Clikeman, M., & Schafer, V. 2000, Social and emotional competence in children with ADHD and/or learning disabilities. Journal of Psychotherapy in Independent Practice, 1)4(, 319-.

Smackon, F. A. 2015, July, Social skill and social adjustment among children with learning disability. Paper presented at the Fourth International Conference of Educating Children with Learning Disability, Detroit, MI.

Suzang, L.M. & Kupper, S. 2016, Factors affecting teachers' role in learning disability classroom. South Pacific Journal of Education and Psychology, 1, 2739-.

Wiener, J. 2004, Do peer relationships foster behavioral adjustment in children with learning disabilities?. Learning Disability Quarterly, 27(1), 2130-.

لكحل، لخصر، يعقوب، نعيمة، ٢٠١٠، صعوبات التعلم عند الأطفال المصابين بفرط النشاط مع قصور الانتباه. بحث مقدم في المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس-مصر، ٤٠٩-٤٢٩.

محمد، عادل عبد الله، سليمان، سليمان محمد، ٢٠٠٥، المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٥(٤٨)، ٤٩-١٧.

محمود، إيمان عبد الوهاب، ٢٠١٢، الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. دراسات نفسية، ٢٢(١)، ١٠٣-٧٥.

نصر، أحمد محمد، ٢٠٠٥، الفروق في أبعاد الكفاءة الاجتماعية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الأجنبية:

Barens, J.R, 2015, Cognitive characteristics of children with learning disability: Towards an integrate model. British Journal of Learning Disability, 4, 4559-.

Brook, U., & Boaz, M. 2005, Attention deficit and hyperactivity disorder (ADHD) and learning disabilities (LD): Adolescents perspective. Patient Education and Counseling, 58)2(, 187191-.

Greene, R. W., Biederman, J., Faraone, S. V., MONUTEAUX, M. C., Mick, E., DuPRE, E. P., ... & Goring, J. C. 2001, Social impairment in girls with ADHD: Patterns, gender comparisons, and correlates. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 40)6(, 704710-.

Greenham, S. L. 1999, Learning disabilities and psychosocial adjustment: A critical review. Child neuropsychology, 5)3(, 171196-.

Gretchen, S.K. & Bonnie, L.G. 2016, January. Predicting levels of social adjustment among children with learning disability in China. Paper presented at the Fourth International Conference of Learning Disability.

Kui, L.M & Yung, K. 2016, Behavior types among children with learning disability. A multilevel analysis. Asian Journal